تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج الإماراتية

مذكرة المحسنات البديعية في علم البديع

تاريخ إضافة الملف على موقع المناهج: 2024-10-18 23:14:52

المزيد من مادة لغة عربية:	ملفات ا كتب للمعلم ا كتب للطالب ا اختبارات الكترونية ا اختبارات ا حلول ا عروض بوربوينت ا أوراق عمل منهج انجليزي ا ملخصات وتقارير ا مذكرات وبنوك ا الامتحان النهائي ا للمدرس

التواصل الاجتماعي بحسب الحلقة الثالثة

صفحة المناهج الإماراتية على فيسبوك					
المواد على تلغرام	التربية الاسلامية	اللغة العربية	اللغة الانجليزية	الرياضيات	

المزيد من الملفات بحسب الحلقة الثالثة والمادة لغة عربية في الفصل الأول

1	مذكرة الأساليب الخبرية والإنشائية في علم المعاني
2	مذكرة الصور البلاغية في علم البيان

المحسنات البديعية

أولا – المحسنات المعنوية : الطباق والمقابلة

أ – الطبـاق الأمثلة :

- قال تعالى : " وتحسبهم أيقاظا وهم رقود"
- وقال صلى الله عليه وسلم : " خير المال عينٌ ساهرة لعينٍ نائمة "[1]

- وقال تعالى : " يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله" .
- وقال السموءل :

ونكرُ إن شئنا على الناس قولَهُم ولا ينكرون القولَ حين نقولُ

دقق النظر في الكلمات التي تحتها خط في المجموعة الأولى تجد أن العلاقة بين كل لفظين (في الآية والحديث) هي علاقة تضاد ، فكلمة (أيقاظا) ضدها كلمة (رقود) ، وكلمة (ساهرة) ضدها كلمة (نائمة) .

أما في المجموعة الثانية فنجد أنّ الآية اشتملت على فعلين ، الأول مُثبت (يستخفون) والثاني منفي (لايستخفون) ، وكذلك بيت الشعر نجده اشتمل كذلك على فعلين ، الأول مثبت (ننكر) والثاني منفي (لا ينكرون) ، ونظرا لاختلاف الفعلين في الإيجاب والسلب صارا ضدين ، والجمع بين الشيء وضده كما في الأمثلة السابقة وأشباهها هو ما يسميه البلاغيون (طباقا).

فـائدة : الطباق في مثالي المجموعة الأولى يسمى (طباق إيجاب) ، أما في المثالين الأخيرين فيسمّى (طباق سلب) حيث إن أحد الفعلين مثبت والثاني منفي .

تدريب : بين مواضع الطباق فيما يأتي :

- قال تعالى : " أومن كان ميتا فأحييناه".
- قال الشاعر: لا تعجبي يا سلمُ من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى
- قال الفرزدق : قبّح الله بني كليب لا يغدرون ولا يفون بجار
- قال تعالى : " ولكن أكثر الناس لا يعلمون * يعلمون ظاهرا...الآية".
- قال الحماسي: تأخّرت أستبقي الحياة فلم أجد لنفسي حياة مثل أن أتقدّما

ب – المقابلة الأمثلة :

- قال ﷺ للأنصار : " **إنكم لتكثرون عند الفزع ، وتقلون عند الطمع**".

[1]– المراد : أن خير المال عين ماء ينام صاحبها وهي تظل فائضة تسقي له أرضه .

- وقال أحدهم يصف رجلا : " ليس له صديق في السرّ ، ولا عدوّ في العلانية".
- قال أحد الخلفاء : " منْ أقعدته نِكايةُ اللئام ، أقامتهُ إعانةُ الكرام".
- وقال أحد البلغاء : "كدرُ الجماعة خيرٌ من صفوِ الفُرقةِ ".

إذا نظرت إلى كل مثال من الأمثلة وجدتَ أنه يشتمل في بدايته على معنيين أو أكثر ، ثم وجدتَ في عجزه ما يقابل هذه المعاني بالترتيب ، ففي قوله ﷺ نجد (تكثرون) يقابلها (تقلون) ، و(الفزع) يقابله (الطمع) وهكذا في بقية الأمثلة ، نجد في صدر الجملة معنى أو معاني مختلفة يقابلها في عجز الجملة معاني ضدها بالترتيب ومجيء الكلام على هذا النحو البلاغيون (المقابلة)، فالمقابلة ذكر معنيين أو أكثر، ثم الإتيان بما يقابل ذلك بالترتيب.

فائدة : لاحظ أن الطباق يكون بين لفظ وآخر فقط ، بينما المقابلة تكون بين لفظين أو أكثر ، فالمقابلة تكون بين عبارات وجمل ، بينما الطباق بين لفظين لا أكثر.

تدريب : بين مواضع المقابلة فيما يأتي :

- قال تعالى : " يحلُّ لهم الطيبات ويحرّم عليهم الخبائث ".
- قال ﷺ محدثا عائشة رضي الله عنها :

" عليك بالرّفق يا عائشة ، فإنه ما كان في شيء إلا زانه ، ولا نزع من شيء إلا شانه ".

– قال جرير : وباسطُ خيرٍ فيكمُ بيمينه وقابضُ شرٍّ عنكمُ بشماله

– قال البحتري : فإذا حاربوا أذلّوا عزيزا وإذا سالموا أعزّوا ذليلا

ثانيا : المحسنات اللفظية : السجع والجناس

أ – السجع

الأمثلة :

١. قال ﷺ : " اللهمَّ أعطِ منفقاً خَلَفا ، وأعطِ ممسكاً تلفا".
٢. وقالوا : "الحرّ إذا وعدَ وَفَى ، وإذا أعانَ كَفَى ، وإذا مَلَكَ عفا".
٣. وقوله ﷺ " إنكم لتكثرون عند الفزع ، وتقلون عند الطمع".
٤. قالت أمامة بنت الحارث في وصيتها لابنتها : " إنك فارقتِ الجوّ الذي منه خرجتِ ، وخلّفتِ العش الذي فيه درجتِ ، إلى وكر لم تعرفيه ، وقرين لم تألفيه "

الشرح : الأمثلة السابقة كل منها يشتمل على فقرتين[1] أو أكثر اتحدت جميعها في الحرف الأخير ، ويسمى هذا النوع من الكلام (سجعا)[2] .

تمرين : بيّن مواضع السجع فيما يأتي ووضح أثره في الأسلوب :

---

[1] - المراد بالفقرة هنا : أي الجملة أو العبارة التي تنتهي بفاصلة .
٢- تشبيها له بسجع الحمامة أو الناقة إذا رددت صوتها بطريقة واحدة.

أ) قال أعرابي لرجل سأل لئيما : " نزَلْتَ بوادٍ غيرِ ممطور ، وفناء غير معمور ، ورجُلٍ غير ميسور ، فأقم بنّدَم ، أو ارتحل بعَدَم ".الإجابة : السجع بين : ممطور ، معمور ، ميسور – وبين : بندم ، وبعدم .

وأثره في الأسلوب : أن يكسب الكلام نغما موسيقيا تطرب له الأذن .

ب – الجناس الأمثلة :

(أ)

– قال تعالى : " ويوم تقوم **الساعةُ** يقسم المجرمون ما لبثوا غير **ساعة**".

– وقال ابن الرومي : **للسودِ** في **السود** آثارٌ تَرَكْنَ بها وقعَاً من **البيضِ** يثني أعينَ **البيضِ**

– وقال المتنبي : لكِ يا **منازلُ** في القلوبِ **منازلُ** أقْفَرتِ أنتِ وهنَّ منكِ أواهلُ

(ب)

– يقول حسان بن ثابت : وكُنّا إذا يغزو النبي قبيلة نصل جانبيه **بالقنا والقنابل**

– ولأبي تمام : يمدّون من أيدٍ **عواصٍ عواصم** تصول بأسياف **قواضٍ قواضبُ**

– ولأبي القاسم الشابي مخاطبا المستعمر : رويدكَ ، لا يخدعنك الربيع وصحو الفضاء وضوء الصباح

ففي الأفق الرحب هول الظلام و**قصف** الرعود و**عصف** الرياح

الشرح :إذا تأملنا الكلمات التي تحتها خط في المجموعة (أ) فإننا نجد أن الآية الكريمة اشتملت على كلمتين متماثلتين تماما في الكتابة ، ولكنهما مختلفتان في المعنى ، فكلمة (الساعة) الأولى تعني (يوم القيامة) ، بينما الثانية تعني (ساعة من نهار) .

كذلك في بيت ابن الرومي نجد في كل شطر من شطري البيت كلمتين متماثلتين كذلك في الكتابة ، ومختلفتين في المعنى ، فالسود الأولى تعني (الليالي) ، وأما الثانية (في السود) فتعني (الشعر الأسود) ، أما البيض الأولى فتعني (الشعيرات البيض) أي شعر المشيب ، أما الثانية فتعني (الغانيات الفاتنات).

وأما في بيت المتنبي فالمنازل الأولى تعني (مكان السكنى) ، بينما الثانية تعني (مكانة وذكرى) .

فنحن نجد في كل مثال من الأمثلة كلمتين اتحدتا في اللفظ ، ولكن اختلفتا في المعنى . وهذا ما يطلق عليه البلاغيون اسم (الجناس التام) .

فالجناس التام هو : اتحاد كلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى .

وبالنظر إلى الكلمات التي تحتها خط في المجموعة (ب) فإننا نجد الآتي :

– في بيت حسان وردت كلمتان متقاربتان في معظم الحروف ولكنهما غير متماثلتين ، مع اختلاف المعنى ، والكلمتان هما: (القنا ، والقنابل) ، فقد تماثلت الكلمتان في الحروف الثلاثة : القاف والنون والألف ، وزادت الثانية الباء واللام .

- وكذلك في بيت أبي تمام (عواصٍ وعواصم) نجد الكلمتين قد اتفقتا في معظم الحروف ، وزادت الثانية حرف الميم . ونفس الشيء يقال في قول الشابي : (قصف وعصف) حيث اختلفت الكلمتان في حرف واحد .

واتفاق الكلمتين في معظم الحروف (وليس في كل الحروف) مع اختلافهما في المعنى ؛ يطلق عليه البلاغيون : (الجناس الناقص).

فالجناس الناقص هو : اختلاف لفظي الجناس في عدد الحروف، أو ترتيبها أو ضبطها أو نوعها ، مع بقاء اختلاف المعنى كأهم شروط الجناس.

تمرين (١) : بين الجناس ونوعه فيما يأتي :

أ - يقول كعب بن زهير : ولقد علمتِ وأنتِ خير عليمةٍ ألا يقربني الهوى لهوان

ب ـ ويقول أبو العلاء المعريّ :لو زارنا طيفُ ذات الخال أحيانا ونحن في حفر الأجداث أحيانا

جـ- وللخنساء في رثاء أخيها : إنّ البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح .

د - ويقول أبو الفتح البستي : إذا ملكٌ لم يكن ذا هبه فدعهُ فدولتُه ذاهبه

الإجابة :

أ – في بيت زهير : جناس ناقص في قوله : الهوى لهوان .

ب– في بيت المعري : جناس تام بين : أحيانا وأحيانا.

جـ– في بيت الخنساء : جناس ناقص بين : الجوى والجوانح

د – في بيت البستي : جناس تام بين ذا هبة و ذاهبة .

تمرين (٢) : * ميّز بين أنواع المحسنات البديعية في كل مما يأتي :

١- قال تعالى : " فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات " .

٢- وقال تعالى : " فمن يرد اللهُ أن يهديه يشرحْ صَدرَهُ للإسلامِ ومَنْ يُرد أن يضلَّه يجعلْ صدرَهُ ضيّقا حَرَجا" .

٣- قال النابغة في الرثاء : فَيالكَ مِنْ حزمٍ وعَزمٍ طواهما جديد الرّدى بين الصّفا والصفائح

٤- وقال المتنبي في سيف الدولة : سما وحمى سامٍ وحامٍ فليس كمثلِهِ سامٍ وحامِ

الإجابة : ١ – طباق بين : سيئات وحسنات. ٢ – مقابلة بين كل من : يشرح صدره للإسلام ، يجعل صدره ضيقا حرجا.

وطباق بين : يهديه ، ويضله .٣- جناس ناقص بين : حزم ، وعزم – وبين : الصفا ، والصفائح. ٤ – جناس ناقص في الشطرين بين : سام وحام.